المكتبة المركزية العامة في الناصرية ١٩٤٥- ١٩٥٨ دراسة تأريخية

د. أسعد سعدون عبد العالي

قسم التدريب والتطوير والتنمية البشرية، ديوان محافظة ذي قار

الملخص:

يهدف البحث إلى تتبع تاريخ المكتبة المركزية العامة في الناصرية للمدة ١٩٤٥- ١٩٥٨، وتشكل هيكله من أربعة محاور رئيسة، أهتم الأول منها بالتعريف بالمكتبات العامة وأهميتها وأهدافها، فضلاً عن تأصيل تأريخي لنشأة المكتبات العامة في العراق، وتناول المحور الثاني نشأة المكتبة المركزية العامة في الناصرية ١٩٤٥-١٩٥٠، وكرس المحور الثالث لدراسة إدارة ونشاط المكتبة ١٩٥١-١٩٥٥، في حين مثل تتبع التطورات التي شهدتها مكتبة الناصرية العامة ١٩٥٦-١٩٥٨ محور الدراسة الرابع.

خلص البحث إلى أن تأسيس المكتبة العامة في الناصرية جاء نتيجة حتمية لدعوات ومطالبات أبناء المدينة من المثقفين والأدباء والشعراء، ومثل قرار وزارة المعارف المتضمن إلحاق المكتبات العامة بالإدارات المحلية للألوية سنة ١٩٥٥، منعطفاً مهماً في تأريخ المكتبة المركزية العامة في الناصرية.

الكلمات المفتاحية: (المكتبة المركزية العامة، المكتبات العامة، الناصرية، المنتفك)

The Central Public Library in Nasiriyah 1945-1958, a historical study

Dr.. Asaad Saadoun Abdel-Aali

Training, Development and Human Development Department, Dhi Qar Governorate Office

Abstract:

The research aims to trace the history of the public central library in Nasiriya for the period 1945-1958, and its structure consists of four main axes. 1945-1950, and the third axis was devoted to studying the management and activity of the library from 1951-1955, while tracking the developments witnessed by the Nasiriya Public Library 1956-1958 represented the fourth axis of the study.

The research concluded that the establishment of the public library in Nasiriya came as an inevitable result of the calls and demands of the city's intellectuals, writers and poets, and the decision of the Ministry of Education, including the annexation of public libraries

to the local administrations of the districts in 1955, represented an important turning point in the history of the central public library in Nasiriya.

مقدمة

تمثل المكتبات العامة ركيزة أساسية من ركائز تقدم وتطور المجتمعات والبلدان، لما لها من دور رئيس في نشر المعرفة بشتى أشكالها، والتكوين الثقافي والاجتماعي والتربوي والتعليمي في المجتمع، فضلاً عن إثراء الحياة العلمية والتنموية لخدمة أبعادها المختلفة.

تأتي هذه الدراسة تحت عنوان (المكتبة المركزية العامة في الناصرية ١٩٤٥– ١٩٥٨ دراسة تأريخية)، لمحاولة تسليط الضوء على المكتبة المركزية العامة في مدينة الناصرية، وتأسيسها وتتبع مراحل تطورها، ونظراً لعدم وجود دراسات تأريخية سابقة، تناولت موضوع المكتبة المركزية العامة في الناصرية، بوصفها إحدى المؤسسات الثقافية والاجتماعية والمراكز الحضارية المهمة في مدينة الناصرية جاءت هذه الدراسة.

اختير عام ١٩٤٥ بداية لموضوع الدراسة، لأنه العام الذي أُسست فيه المكتبة المركزية العامة في الناصرية، وانتهت الدراسة في عام ١٩٥٨، مع تغيير نظام الحكم في العراق وقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

وجدير بالإشارة، إن الحصول على المصادر والمعلومات التي استندت إليها الدراسة، لم يكن أمراً يسيراً، لكون أغلب هذه المعلومات استقي من مراسلات المكتبة المركزي العامة في الناصرية، ومديرية معارف اللواء، وعدد من الدوائر الحكومية، والتقارير السنوية عن سير المعارف، فضلاً عن عدد من الصحف والمجلات المحلية مثل، صحيفتي العالم العربي والأماني.

المبحث الأول: التعريف بالمكتبات العامة وأهميتها وأهدافها.

عرف بعض الباحثين المكتبات العامة، على أنها مؤسسات ثقافية تعنى بحفظ تراث الإنسانية الثقافي والعلمي ليكون في متناول جميع المواطنين، بغض النظر عن أعمارهم وأجناسهم ومستوياتهم الثقافية وتحصيلهم الدراسي[١].

في حين عرفها البعض الآخر، أنها مؤسسات ثقافية شعبية ديمقراطية، تشرف الدولة أو السلطات المحلية على إنشائها، وتزويدها بمختلف أنواع المصادر والمطبوعات، المتعلقة بالتثقيف

الذاتي وكسب المعرفة، فضلاً عن الإحاطة بالتطورات والأحداث التي يعيشها العالم، وتقديم كل ذلك للمواطنين دون مقابل، بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الديانة والمعتقد أو العمر أو المستوى العلمي والمهني(٢).

ووصفت أنها مكتبات الشعب، كونها مفتوحة أمام جميع المواطنين على اختلاف الجنس أو اللون أو الدين أو العمر أو المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي لتقديم خدماتها المختلفة، وهي عامة في مجموعاتها ومقتنياتها، إذ تضم الكتب والمصادر في مختلف العلوم والمعارف والموضوعات والتخصصات، وتمول الحكومة المكتبات العامة وتشرف عليها بهدف نشر الوعي الثقافي والعلمي والاجتماعي والصحي والفني لدى جمهور المستفيدين(٣).

كما عرفت المكتبات العامة، على أنها مؤسسات ثقافية اجتماعية، وجدت لجمع وحفظ مصادر المعرفة الأدبية والعلمية والفنية بكافة أشكالها وأنواعها، لتقدمها لجميع المواطنين بالمجان، دون التمييز بينهم بسبب اللون أو الدين أو الجنس، وتكون متاحة أمام جميع الفئات العمرية(٤).

بناءً على ما تقدم، يمكن القول أن المكتبات العامة تمثل إحدى المرتكزات الرئيسة التي تقوم عليها المعرفة، والدعامات الأساسية لتنمية ونشر الوعي الثقافي بين الأفراد في المجتمع، من هنا اهتمت الدول والمجتمعات المتحضرة بتأسيس وإنشاء المكتبات العامة والإشراف عليها والاهتمام بها.

أهمية المكتبات العامة وأهدافها.

تظهر أهمية المكتبات العامة، عبر كونها إحدى المؤسسات الاجتماعية، التي تشرف عليها الدولة، من أجل نشر الوعي الثقافي والعلمي والفني بين الأفراد، فهي تؤدي دوراً تعليمياً وتربوياً في المجتمع إلى جانب المدارس والجامعات، عبر تزويد الأفراد بالوسائل التي تساعدهم في التعليم الذاتي، وإيصال المعلومات الصحيحة إلى المستفيد بأيسر السبل وأسرع وقت ممكن، وتعد أحد المراكز الرئيسة للحياة الثقافية، إذ تساهم في ترقية الثقافة والفنون والآداب والاستمتاع بها، فضلاً عن الدور الترويحي الذي تؤديه المكتبات العامة لروادها، عبر استثمار أوقات الفراغ والإفادة منها(٥).

وتتجلى أهمية المكتبات العامة، عبر الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في المجتمع، وهي الآتي(٦):-

١. تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية لجميع شرائح المجتمع، عبر توفير مصادر المعلومات والبرامج التعليمية والثقافية، ونشر الخدمات المكتبية في المدن والأرياف.
٢. التشجيع على استثمار أوقات الفراغ بالمطالعة وتنمية المواهب والنشاطات المختلفة.
٣. تعزيز الروابط الاجتماعية بين أبناء المجتمع، عبر إقامة الندوات والمحاضرات وعرض الأفلام وتبادل الآراء، وحل المشكلات الفردية والاجتماعية، مما يؤدي إلى تعميق العلاقات الإنسانية مع مختلف شرائح المجتمع.
٤. حفظ التراث والموروث الثقافي والحضاري للمجتمع، بالسجلات والوثائق والاحصائيات المختلفة.
٥. المساهمة في حل بعض المشكلات الاجتماعية والصحية، كالأمية وتعليم الكبار.
٦. التعاون والتنسيق مع المؤسسات الأخرى في البيئة الاجتماعية المحلية، كالمؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية والترفيهية.
٧. نشر الثقافة السياسية، عبر رفد الأفراد بالمعلومات والمصادر الرئيسة، التي تعالج وتوضح المبادئ والأفكار السياسية والوطنية.
٨. العمل على تنمية مهارات الأفراد، بتوفير مصادر المعلومات للمزارعين والعمال والفنيين.
٩. تشجيع الأفراد على متابعة النتاج الفكري، وارتياد المكتبات العامة للإفادة من منابع الفكر والثقافة، وتذوق الفنون.

ولعل أهمية المكتبات العامة، تنبع عبر كونها مؤسسات ثقافية واجتماعية وتعليمية، إلى جانب المؤسسات الأخرى، كالمدارس والجامعات، تكون مفتوحة أمام جميع الأفراد على اختلاف أجناسهم وألوانهم وتحصيلهم الدراسي ومستواهم الثقافي.

تأسيس المكتبات العامة في العراق.

عرفت الحضارات القديمة هذا النوع من المكتبات، ففي حضارة وادي الرافدين مكتبات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مكتبة (لكش أو تلو) ومكتبة (نيبور) ومكتبة (سيبارا) فضلاً عن مكتبة (آشور بانيبال) في نينوى[٧]، وظهر هذا النوع من المكتبات في حضارة وادي النيل، إذ قام الفراعنة

بإنشاء مكتباتهم داخل المعابد المصرية، وأطلقوا عليها تسميات مثل: (بيت الكتابات المقدسة) و(قاعة كتابات مصر) و(مكان إنعاش الروح) للدلالة على أهمية هذه المكتبات في حياة المصريين القدماء[٨].

أسّس العرب العديد من المكتبات العامة في المدن الكبيرة، خلال العصر العباسي والعصر الأموي في الأندلس، أمثال مكتبة (بيت الحكمة) في بغداد، ومكتبة (دار العلم) في القاهرة، و(خزانة سيف الدولة) في حلب، ومكتبة (المستنصر) في قرطبة، إلا أن هذه المكتبات ونظائرها في أوربا خلال العصور الوسطى كانت مقتصرة على فئات وطبقات معينة كالملوك والأمراء ورجال الدين والعلماء، لذلك نجد أن أثر هذه المكتبات كان محدوداً في تلك الفترة[٩].

مع بداية العقد الثاني من القرن العشرين، افتتحت مكتبة السلام الأهلية في بغداد، نتيجة لتظافر جهود بعض الشخصيات العلمية والأدبية والاجتماعية في ١٦ نيسان ١٩٢٠، وأشرف على إدارتها الأب أنستاس ماري الكرملي، وضمت عدداً من الكتب والمجموعات، التي جاءت عن طريق الإهداء أو الشراء بعد جمع التبرعات اللازمة لها[١٠]، مثلت مكتبة السلام البذرة لتأسيس أولى المكتبات العامة سنة 1924، عندما ألحقت بوزارة المعارف، بعد أن عجزت عن تقديم الخدمات المكتبية للقراء؛ بسبب غياب الدعم الكافي لها، وافتتحت تحت اسم المكتبة العامة أو المكتبة الوطنية[١١].

اهتمت حكومات العراق المتعاقبة بإنشاء المكتبات العامة في مراكز الألوية، إذ أسست المكتبة العامة في لواء الموصل سنة 1930، وضمت ثلاثمائة كتاب جاءت عن طريق الإهداء والتبرع من المواطنين[١٢]، وتلتها مكتبة لواء البصرة سنة 1936[١٣]، ومن ثم مكتبة لواء كركوك سنة 1937[١٤]، ومكتبتا لوائي الديوانية والعمارة سنة 1938، وأسست المكتبة العامة في لواء السليمانية سنة 1943، أما المكتبات العامة في ألوية كل من ديالى والرمادي والكوت وكربلاء أسست سنة 1944، في حين أسست مكتبتا لوائي أربيل والمنتفك سنة 1945، وبذلك تُعد المكتبة العامة في الناصرية مكتبة حديثة النشأة إذا ما قورنت ببقية المكتبات في الألوية الأخرى[١٥].

وجدير بالذكر أن المكتبات العامة في العراق كانت في تزايد مستمر، وحرصت الحكومة العراقية على تأسيس المكتبات العامة في أغلب الوحدات الإدارية التابعة لها، إذ بلغ عددها سنة ١٩٥٨ نحو (٣٥) مكتبة عامة موزعة على أنحاء البلاد[١٦].

المبحث الثاني: نشأة المكتبة المركزية العامة في الناصرية ١٩٤٥-١٩٥٠.

أُسست المكتبة المركزية العامة في الناصرية سنة 1945، بناءً على مطالبات محلية من أبناء لواء المنتفك بضرورة إنشاء مكتبة عامة في اللواء، ولاسيما من المثقفين والأدباء والشعراء، ومن أبرزهم المحامي (شاكر الغرباوي)[١٧]، الذي كانت لمقالته، التي نشرها في جريدة العالم العربي في ٣ شباط ١٩٤٥، الأثر الكبير في تأسيس المكتبة، إذ ذكر فيها "إن الناصرية لا تزال خالية من مكتبة عامة، ولا يخفى على أحد ما للمكتبة العامة من أثر بارز في حياة عشاق المطالعة..."[١٨].

وفي ٧ شباط ١٩٤٥، نشرت جريدة العالم العربي موافقة وزارة المعارف على تأسيس مكتبة عامة في لواء الناصرية أسوة بباقي الألوية[١٩]. وعُين عبد الكريم إبراهيم الأمين[٢٠]، أول أمين للمكتبة المركزية العامة في الناصرية، إذ كان يطلق عليه آنذاك (مأمور المكتبة).

جدير بالذكر، وخلال عملية البحث، لم نعثر على أي دور أو مطالبة، من ممثلي لواء المنتفك في مجلس النواب العراقي، لتأسيس مكتبة عامة في اللواء، وهنا يمكن القول، أن تأسيس المكتبة جاء نتيجة لمطالبات شعبية، توزعت على المثقفين والأدباء والشعراء، لم يكن لممثلي الشعب آنذاك أي دور فيها[٢١].

شغلت المكتبة العامة للواء المنتفك كما كانت تعرف آنذاك، بنايات عدّة، كان أولها بيت استأجرته وزارة المعارف، يعود إلى أحد أبناء الناصرية (حساني البزاز) بالقرب من سينما البطحاء سابقاً في ركن الشارع الذي يفصل السينما عن الدور الأخرى[٢٢].

وكانت وزارة المعارف، خصصت ضمن موازنتها السنوية لسنة ١٩٤٥، مبلغاً قدره (٤٠٠٠) أربعة آلاف دينار، لإنفاقها على المكتبات العامة في العراق، بعد أن كانت الموازنة المخصصة للمكتبات العامة في السنة الماضية بلغت (١٥٠٠) ألف وخمسمائة دينار[٢٣].

وكباقي المكتبات العامة في العراقي، كانت المكتبة العامة في الناصرية تتبع لوزارة المعارف، إذ لم يكن للمكتبات العامة نظام خاص بها ينظم عملها، بل كانت تدار بموجب تعليمات وزارية تنظم عمل المكتبات العامة والإشراف عليها، وبذلك ارتبطت المكتبة العامة في الناصرية منذ تأسيسها بوزارة المعارف/ مديرية معارف اللواء، من حيث الإشراف والتنظيم والإدارة[٢٤]، إذ حرص مأمور المكتبة على على تزويد مديرية معارف اللواء شهرياً، بجميع المعلومات اللازمة لتسهيل عملية الإشراف والمتابعة، من حيث عدد المطالعين داخل المكتبة وخارجها، والكتب التي تطالع بكثرة[٢٥].

من جانبها عملت وزارة المعارف، على تزويد مكتبة الناصرية العامة بالكتب والمطبوعات المختلفة، لكونها عُدت مكتبة فتية إذا ما قورنت بالمكتبات العامة الأخرى(٢٦)، وكانت إدارة المكتبة تزود مديرية معارف اللواء، باحتياجاتها من الكتب والمطبوعات بشكل دوري ومنتظم، من أجل تشجيع الجميع على ارتياد المكتبة(٢٧).

كما وجهت الوزارة المذكورة، مديرياتها في الألوية، بضرورة جمع التبرعات وبالتنسيق مع الإدارات المحلية والبلديات في الألوية، من أجل مساعدة ودعم المكتبات العامة في تلك الألوية(٢٨).

إضافة إلى ما تقدم، رفدت وزارة المعارف مكتبة الناصرية العامة، بعدة جرائد ومجلات محلية وإقليمية، عبر إشراكها بهذه الجرائد والمجلات، إذ تبنت الوزارة دفع الاشتراك السنوي لهذه الجرائد والمجلات، بعد تأييد أمين المكتبة ورودها بانتظام، ومن أبرزها جريدة الأخبار، ومجلة عالم الغد، ومجلة المعلم الجديد، ومجلة الحضارة، ومجلة الغري، ومجلة المقتطف، ومجلة الرسالة، ومجلة أخبار الحرب(٢٩)، ومجلة سومر التي كانت قد صدرت حديثاً(٣٠)، فضلاً عن عدة جرائد ومجلات أخرى.

احتوت المكتبة عند تأسيسها، على أعداد قليلة من الكتب والجرائد والمجلات، التي جهزتها بها وزارة المعارف(٣١)، فضلاً عن الكتب التي تبرّع بها بعض أبناء اللواء على اختلاف مشاربهم الفكرية ومستوياتهم الثقافية، والتي كانت تعرض أولاً على مديرية معارف اللواء ومن ثم يتم قبولها، وفي أغلب الأحيان يتم توجيه كتاب شكر إلى الجهة أو الشخصية، التي أهدت هذه الكتب والمطبوعات، ومن بينهم الصيدلاني يوسف جبريل صاحب الصيدلية الوطنية، إذ قدم للمكتبة خمسون كتاباً(٣٢).

عملت إدارة المكتبة، على إعداد تقارير شهرية، إلى مديرية معارف اللواء، والتي بدورها ترفعها إلى وزارة المعارف، بينت عبرها أعداد رواد المكتبة والمطالعين والمستعيرين للكتب استعارة خارجية(٣٣)، وفقاً لاستمارات معينة أُعدت لهذا الغرض، فضلاً عن ذكر أسماء الكتب المهمة، والتي تطالع بكثرة، إذ أشار التقرير الشهري للمكتبة لشهر أيار ١٩٤٥، أن عدد المطالعين بلغ (١٥٠) مطالعاً للكتب داخل المكتبة، و(٤) مستعيرين للاستعارة الخارجية، أما شهر حزيران بلغ عدد المطالعين (٣٥٠) مطالعاً داخل المكتبة، و(٨) للاستعارة الخارجية، في حين سجل شهر آب زيادة ملحوظة في أعداد المطالعين، إذ بلغ عدد المطالعين داخل المكتبة (٤٠٠) مطالعاً، و(٢٠) استعارة خارجية، وسجل التقرير الشهري

لشهر تشرين الثاني من العام نفسه، (٥٠٠) مطالعاً داخل المكتبة، وأربعة وعشرون استعارة خارجية[٣٤].

اعتمدت المكتبة في تصنيف كتبها، على نظام تصنيف ديوي العشري (Dewey)، وهو نظام عالمي تتبعه أغلب المكتبات العالمية، والذي يقوم بتقسيم المعرفة والعلوم على عشرة أصول رئيسة أسماها الأصول العشرة[٣٥].

منذ تأسيسها شهدت مكتبة الناصرية العامة تطوراً مستمراً، وإن كان بطيئاً بعض الشيء إلا أنه كان مضطرداً، ويمكن أن نلاحظ هذا التطور والتقدم عبر ازدياد محتوياتها من الكتب، سواءً أكانت كتباً عربية أم أجنبية، إذ بلغ عددها ما بين سنتي (١٩٤٥-١٩٤٦) (٨٢٦) كتاباً، توزعت على (٧٨٧) كتاباً باللغة العربية، و(٣٩) كتاباً باللغات الأجنبية، وفي سنتي (١٩٤٦-١٩٤٧) بلغت (١٠٩٣) كتاباً منها (٩٣٣) باللغة العربية، و(١٦٠) كتاباً باللغات الأجنبية، في حين ازداد عدد الكتب إلى (١٤٠٩) كتاباً توزعت على (١٢٢٧) كتاباً باللغة العربية، و(١٨٢) باللغات الأجنبية في سنتي (١٩٤٧-١٩٤٨)، وصلت ما بين سنتي (١٩٤٨-١٩٤٩) إلى (١٤١٤) كتاباً منها (١٦١٥) باللغة العربية و(٢٠١) باللغات الأجنبية، وبلغت ما بين سنتي (١٩٤٩-١٩٥٠) (١٩٦٦) كتاباً (١٧٥٠) باللغة العربية، و(٢١٠) باللغات الأجنبية[٣٦].

ولعل هذا التطور في محتويات المكتبة كان مصحوباً بازدياد عدد مرتاديها من مطالعين ومثقفين وطلبة وباحثين، إذ وصلت أعداد المطالعين بين سنتي (١٩٤٧-١٩٤٨) إلى (٩٧٦٨) مطالعاً، وبين سنتي (١٩٤٨-١٩٤٩) إلى (١٧٣٤٩) مطالعاً، في حين سجلت سنتي (١٩٤٩-١٩٥٠) (٢٣٣٧٣) مطالعاً[٣٧]، الأمر الذي أظهر مشكلة جديدة أمام عمل مكتبة الناصرية العامة، إذ أن بنايتها كانت صغيرة جداً لا تستوعب أعداد مرتاديها، من هنا بدأت المطالبات بضرورة العمل على تطوير المكتبة العامة، واختيار مكان آخر لها يكون أكبر وأكثر ملاءمة من المكان السابق[٣٨].

وجدير بالذكر، أن مكتبة الناصرية العامة، عُدت في تلك المدة إحدى مكتبات الدرجة الثالثة، استناداً إلى تعليمات المكتبات العامة الصادرة عن وزارة المعارف/ مديرية المباحث الفنية والاحصاء ذات العدد (١٢٨٧٦) في ٢١ أيار ١٩٤٦، والتي قسمت المكتبات على ثلاث درجات، إذ شملت مكتبات الدرجة الأولى المكتبات التي تحتوي على (١٥٠٠٠) خمسة عشر ألف كتاباً فما فوق، يديرها

موظف بعنوان (ملاحظ مكتبة) يعاونه عدد من الموظفين بعنوان (مساعد) و(كاتب)، أما مكتبات الدرجة الثانية فتحتوي على ما بين (٧٠٠٠-١٥٠٠٠) سبعة آلاف إلى خمسة عشر ألف كتاباً، يديرها موظف بعنوان (مأمور مكتبة) يعاونه (كاتب)، في حين مكتبات الدرجة الثالثة تحتوي على أقل من (٧٠٠٠) سبعة آلاف كتاب، يديرها موظف بعنوان (مأمور مكتبة) فقط[٣٩].

بناءً على ما تقدم، يمكن القول أن مكتبة الناصرية العامة هي إحدى مكتبات الدرجة الثالثة، يديرها موظف بعنوان (مأمور مكتبة)، لاحتوائها على أقل من (٧٠٠٠) كتاب، استناداً إلى تعليمات المكتبات العامة.

يبدو أن المطالبات التي وجهها عدداً من مثقفي المدينة، حول ضرورة فتح مكتبة عامة في لواء المنتفك، كان لها الأثر الكبير في موافقة الحكومة على فتح المكتبة العامة، ولا سيما مقالة المحامي شاكر الغرباوي.

المبحث الثالث: إدارة ونشاط مكتبة الناصرية العامة ١٩٥١-١٩٥٥.

في سنة ١٩٥١ انتقلت المكتبة العامة إلى بناية جديدة في شارع النهر، أكثر ملائمة من البناية السابقة، إذ استأجرت إحدى الدور التابعة (لآل سركيس)[٤٠]، وتألفت المكتبة من غرفتين أُعدتا للمطالعة وغرفة ثالثة استعملت مخزنًا للكتب[٤١].

بعدها شهدت المكتبة تطوراً ملحوظاً وزيادة في محتوياتها من الكتب، ولاسيما الكتب التي كانت تهدى للمكتبة من أبناء المدينة، وكانت عملية إهداء الكتب تتم وفقاً لآلية منظمة، إذ يعمل موظفو المكتبة على درج أسماء الكتب المهداة بقوائم، ومن ثم عرضها على مديرية معارف اللواء للموافقة عليها، ليتسنى لهم تسجيلها وإدراج أرقاماً تسلسلية لها[٤٢].

ورفدت وزارة المعارف المكتبة العامة في الناصرية، إضافة للكتب بعدد من الصحف والمجلات، التي تنوع صدورها بين مجلات وصحف أسبوعية ونصف شهرية وشهرية وفصلية فضلاً عن أن هذه الصحف والمجلات كان بعضها محلياً والبعض الآخر إقليمياً، وكان من أبرزها جريدة الهاتف، والغري، والأخوة الإسلامية، والاتحاد النسائي، التي كان محل صدورها كل من بغداد والنجف، ومجلة الأديب، وصوت المرأة، والأبحاث، التي كان محل صدورها بيروت، ومجلة التربية الحديثة، وكان محل

صدورها القاهرة، فضلاً عن مجلة المجمع العلمي، والتي كان محل صدورها دمشق، إضافة لعدد من الصحف والمجلات الأخرى(٤٣).

وجدير بالذكر، أنه لم يكن للمكتبات العامة في العراق نظام خاص بها ينظم عملها، بل كانت تتبع لتعليمات وزارية تصدر عن وزارة المعارف، إذ كانت مديرية العلاقات الثقافية في الوزارة المذكورة، تتولى شؤونها الفنية والإدارية، وتزويدها بالكتب والمجلات، استناداً إلى ما ورد في نظام وزارة المعارف رقم (٥) لسنة ١٩٥٥(٤٤).

ومن أجل زيادة أعداد الكتب بمختلف الاختصاصات العلمية والأدبية في رفوف المكتبة، وجهت إدارتها كتاباً بواسطة مديرية المعارف إلى متصرفية لواء المنتفك في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٥، لطلب المساعدة بمبلغ من المال لشراء الكتب المطلوبة، كما طالبت إدارة المكتبة، مديرية معارف اللواء، توجيه نداء إلى المثقفين والوجهاء، من أجل دعم المكتبة عن طريق التبرع لها بالكتب العلمية والأدبية وشتى الاختصاصات(٤٥).

بناءً عليه، سارع عدد من الشخصيات الثقافية والأدبية من أبناء المدينة، إلى التبرع بالكتب لرفد المكتبة العامة بما تحتاجه من كتب علمية وأدبية، من أمثال المحامي شاكر الغرباوي، والذي اعتاد التبرع للمكتبة العامة بالكتب المتنوعة، إذ تبرع في ١٣ شباط ١٩٥٥ بعدد من الكتب بلغت (٢٢) أثنين وعشرين كتاباً(٤٦).

من جانبها، طالبت إدارة المكتبة العامة، مديرية معارف اللواء في ١٠ نيسان ١٩٥٥، توجيه كتاب شكر وتقدير إلى الشخصيات التي تبرعت بالكتب للمكتبة العامة، من أجل تشجيع الحركة العلمية والثقافية في البلد، بعد أن قامت بإحصاء لهذه الشخصيات، وضمنته صيغة كتاب الشكر والتقدير (٤٧).

نتيجة لزيادة أعداد الكتب المهداة، قررت مديرية معارف اللواء، تأليف لجنة للنظر في قبول الكتب المهداة إلى المكتبة العامة، تألفت من رئيس وعضوين، مثلَ رئيس اللجنة مفتش معارف اللواء السيد (حسن مهدي الحمادي)، وعضوية أحد مدرسي ثانوية الناصرية السيد (حامد الغزي)، وعضوية كاتب المكتبة العامة السيد (علي عبد الطالب)(٤٨).

في ١ آذار ١٩٥٥، وجهت إدارة المكتبة العامة، بواسطة مديرية معارف اللواء، طلباً إلى مديرية بلدية الناصرية، من أجل المساهمة في دعم ومساندة الحركة الثقافية في المدينة، وذلك عبر تخصيص مبلغ من المال لإنشاء خزانة كتب للمكتبة العامة، ولعل هذا الطلب جاء بعد ورود أعداد كبيرة من الكتب إلى المكتبة[٤٩].

طالبت متصرفية لواء المنتفك وزارة المعارف في ٢٦ حزيران ١٩٥٥، الموافقة على نقل ملكية المكتبة العامة في الناصرية، إلى الإدارة المحلية في اللواء، وبناءً عليه، وافقت وزارة المعارف على طلب المتصرفية نقل ملكية المكتبة إلى الإدارة المحلية، على أن تتولى وزارة المعارف الإشراف على المكتبة في كل ما يتعلق بالشؤون الفنية[٥٠].

أصدرت متصرفية لواء المنتفك أمراً إدارياً في ١٤ تموز ١٩٥٥، قضى بنقل ملكية المكتبة العامة في الناصرية من كتب وأثاث ولوازم، إلى الإدارة المحلية في اللواء، مع احتفاظ وزارة المعارف بالإشراف على المكتبة من الناحية الفنية فقط[٥١]، وبذلك ألحقت المكتبة العامة في الناصرية بالإدارة المحلية للواء المنتفك من الناحيتين الإدارية والمالية، أما الأمور الفنية احتفظت بها وزارة المعارف[٥٢].

من جانبها، سارعت مديرية معارف اللواء إلى تأليف لجنة في ١٧ تموز ١٩٥٥، مهمتها النظر في قبول الكتب التي يتم شرائها للمكتبة العامة عن طريق الإدارة المحلية في متصرفية اللواء، وتألف أعضاء اللجنة من السادة: مدرس ثانوية الناصرية للبنين السيد (محمد صالح الدوري) رئيساً، ومدير ثانوية السوق (طارق عبد القادر) عضواً، ووكيل ملاحظ المكتبة العامة (علي عبد الطالب) عضواً[٥٣]. عضواً[٥٣].

حددت مديرية معارف اللواء، أوقات الدوام الرسمي في المكتبة العامة، بوجبتين صباحية ومسائية، تبدأ الأولى من الساعة الثامنة والنصف صباحاً إلى الساعة الثانية عشرة ظهراً، والوجبة الثانية من الساعة الرابعة والنصف مساءً إلى الساعة السادسة والنصف مساءً، وجدير بالذكر أن هذه التوقيتات ليست ثابتة بل متغيرة مع تغير التوقيت الصيفي والشتوي، وغالباً ما يقدم الدوام المسائي في المكتبة ليصبح من الساعة الرابعة مساءً إلى الساعة السادسة مساءً، بناءً على حاجة مرتادي المكتبة من مطالعين وباحثين وطلبة، وموافقة إدارة المكتبة ومديرية معارف اللواء، وكان يوم الثلاثاء عطلة رسمية للمكتبة[٥٤].

شهدت مكتبة الناصرية العامة زيادة واضحة في أعداد الكتب، يمكن ملاحظتها عبر متابعة التقارير السنوية عن سير المعارف، إذ بلغت ما بين سنتي (١٩٥١-١٩٥٢) (٢٤٦٦) كتاباً، توزعت على (٢٢٤١) كتاباً باللغة العربية، و(٢٢٤) كتاباً باللغات الأجنبية، وفي سنتي (١٩٥٢-١٩٥٣) بلغت (٢٩١٣) كتاباً منها (٢٦٦٩) باللغة العربية، و(٢٤٣) كتاباً باللغات الأجنبية، في حين ازداد عدد الكتب إلى (٣٥٢٧) كتاباً توزعت على (٣٢٤٨) كتاباً باللغة العربية، و(٢٧٨) باللغات الأجنبية في سنتي (١٩٥٣-١٩٥٤)، وصلت ما بين سنتي (١٩٥٤-١٩٥٥) إلى (٤٧٣٨) كتاباً منها (٤٤٥٤) باللغة العربية و(٢٨٤) باللغات الأجنبية[٥٥].

نظراً لانتقال ملكية المكتبة العامة إلى الإدارة المحلية، فاتحت إدارة المكتبة بواسطة مديرية معارف اللواء متصرفية اللواء في ١٩ كانون الأول ١٩٥٥، من أجل تخصيص مبلغ من المال في موازنتها، لإنشاء بناية خاصة بالمكتبة العامة، لكون البناية الحالية هي بناية مستأجرة، وغير لائقة كمكتبة عامة في اللواء[٥٦].

مما تقدم، يتضح أن مكتبة الناصرية العامة شهدت تطوراً ملحوظاً في إدارتها ونشاطاتها، ولاسيما بعد الانتقال إلى البناية الجديدة، والدعوات التي وجهتها إدارة المكتبة إلى أبناء المدينة من مثقفين ووجهاء وموظفين، لرفدها بعدد من الكتب المتنوعة، التي ساهمت في إثراء محتويات المكتبة، فضلاً عن نقل ملكية المكتبة العامة إلى إدارة اللواء المحلية.

المبحث الرابع: التطورات التي شهدتها مكتبة الناصرية العامة ١٩٥٦-١٩٥٨.

بعد قرار الحكومة العراقية إلحاق المكتبات العامة بالإدارات المحلية للألوية[٥٧]، ونتيجة لصغر حجم بناية المكتبة العامة في الناصرية، وعدم ملاءمتها للمطالعة ولزيادة أعداد المطالعين، قررت الإدارة المحلية في اللواء إنشاء بناية جديدة للمكتبة العامة، إذ قامت خلال سنة ١٩٥٦ باستملاك العرصة الواقعة في محلة السراي تحت التسلسل (٢٠، ٢١، ٢٨)[٥٨]، وعند اجتماع رئيس وأعضاء مجلس لواء المنتفك العام في ٩ آذار ١٩٥٧، خصصت المبالغ المطلوبة لتشييد مباني جديدة في اللواء، من الموازنة المالية للواء لسنة ١٩٥٧، كان من بينها تشييد بناية مكتبة الناصرية العامة[٥٩].

لم يقتصر اهتمام الإدارة المحلية في اللواء على إنشاء بناية المكتبة العامة فقط، بل شمل الاهتمام الأمور الفنية للمكتبة، إذ حرصت إدارة اللواء على تخصيص الأموال اللازمة لشراء الكتب من

أجل تأمين احتياجات المكتبة، وفقاً لعناوين مدروسة أُعدت مسبقاً، إذ تم تخصيص مبلغ قدره (٢٠٠٠) ألفا دينار لشراء الكتب للمكتبة سنة ١٩٥٦، وتم تخصيص المبلغ نفسه في سنة ١٩٥٧[٦٠].

من جانبها، وجهت وزارة المعارف/ مديرية المعارف العامة، كتاب شكر وتقدير إلى رئيس مجلس لواء المنتفك، للاهتمام البالغ في مكتبة اللواء وتأمين احتياجاتها عبر رفدها بالكتب والمصادر ذات العناوين القيمة، التي من شأنها جذب الرواد والمطالعين إليها[٦١]. من هنا يمكن أن نلمس مدى الاهتمام الذي أبدته الحكومة العراقية متمثلة بوزارة المعارف آنذاك بالمكتبات العامة، والعمل الجاد في تطويرها وتوفير احتياجاتها.

بعد قرار وزارة المعارف، إلحاق المكتبات العامة بالإدارات المحلية للألوية، سارعت متصرفية لواء المنتفك إلى تقديم الدعم للمكتبة العامة، عبر تجهيزها بالأثاث المكتبي المناسب، وإيفاد أمين المكتبة (علي عبد الطالب) إلى العاصمة بغداد لمدة أربعة أيام، للاطلاع على كيفية تنظيم وعمل المكتبات العامة ونقلها إلى المكتبة العامة[٦٢].

كما قدمت مديرية معارف اللواء، إلى متصرفية اللواء قائمة باحتياجات مكتبة الناصرية العامة، والتي توزعت بين الأثاث المكتبي، وعدد من الاحتياجات الأساسية، كالكراسي والخزانات والهاتف[٦٣].

عملت وزارة المعارف على تخفيض دعمها للمكتبات العامة، عبر إلغاء اشتراكها بعدد من الصحف والمجلات، وتحويل اشتراكها إلى إدارات الألوية لتتولى دفع مبالغ اشتراك المكتبات العامة بهذه الصحف والمجلات[٦٤]، بالمقابل تولت متصرفية اللواء دفع بدلات المشاركة لأغلب الصحف والمجلات، التي كانت تصل المكتبة العامة بعد أن يتم تأييد استلامها[٦٥].

يبين الجدول الآتي، أغلب أسماء الصحف والمجلات التي كانت ترد مكتبة الناصرية العامة، ونوعها ومحل صدورها[٦٦].

ت	اسم المجلة أو الصحيفة	نوع المجلة أو الصحيفة	محل صدورها
١	مجلة الأديب	شهرية	بيروت
٢	صوت المرأة	شهرية	بيروت
٣	الأبحاث	كل ثلاثة أشهر	بيروت
٤	الآداب	شهرية	بيروت
٥	العرفان	شهرية	صيدا
٦	الحكمة	شهرية	القاهرة

٧	كتابي	شهرية	القاهرة
٧	الرسالة الجديدة	شهرية	القاهرة
٨	صوت الشرق	شهرية	القاهرة
٨	الهلال	شهرية	القاهرة
٩	بنت النيل	شهرية	القاهرة
١٠	التربية الحديثة	شهرية	القاهرة
١١	جريدة الهاتف	أسبوعية	بغداد
١٢	الأخوة الإسلامية	مرتين في الشهر	بغداد
١٣	الاتحاد النسائي	شهرية	بغداد
١٤	المهن الطبية	كل ثلاثة أشهر	بغداد
١٥	مجلة التجارة	شهرية	بغداد
١٥	المعلم الجديد	كل شهرين	بغداد
١٦	الأحكام القضائية	شهرية	بغداد
١٧	عالم الطب	شهرية	بغداد
١٨	المثقف	مرتين في الشهر	بغداد
١٩	مجلة الأسواق التجارية	أسبوعية	بغداد
٢٠	المجمع العلمي	كل ثلاثة أشهر	دمشق
٢١	الغري	أسبوعية	النجف
٢٢	صوت البحرين	شهرية	البحرين
٢٣	New post	شهرية	لندن
٢٤	جريدة الأخبار		بغداد
٢٥	جريدة العصر		بغداد
٢٦	جريدة الوقائع العراقية		بغداد

يتضح من الجدول السابق، تنوع الصحف والمجلات التي كانت ترد إلى مكتبة الناصرية العامة، من حيث محل صدورها، بين صحف ومجلات محلية وأخرى إقليمية ودولية، وبين نوع الصحيفة أو المجلة، أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية أو فصلية.

أشادت الصحافة العراقية، بالدور الذي تؤديه مكتبة الناصرية العامة، إذ ورد في مقال لجريدة الطليعة جاء تحت عنوان: (زاد الفكر) أن "المكتبة العامة في الناصرية تنتظم رويداً وتتخطى مراحل التوسع التدريجي في بلد أصبح فيه زاد الفكر أكثر ضرورة من قبل بل غدت ضرورة كضرورة الملح للطعام"، وأضافت أن متصرف اللواء السيد إبراهيم النقيب، يعمل على أنشاء بناية جديدة مناسبة

للمكتبة، تستوعب الزيادة التي بلغتها محتويات المكتبة من كتب ومجلات وصحف، فضلاً عن زيادة أعداد المطالعين ورواد المكتبة(٦٧).

ويمكن أن نلحظ التطور الذي شهدته مكتبة الناصرية العامة، عبر زيادة أعداد المطالعين الذين كانوا يرتادون المكتبة، إذ بلغ أعداد المطالعين بين سنتي (١٩٥٥-١٩٥٦) إلى (١٢٥٨٥) مطالعاً، في حين بلغت أعدادهم بين سنتي (١٩٥٦-١٩٥٧) إلى (١٧٩٥٥) مطالعاً، ووصلت أعدادهم إلى (٢٤٨٨٠) مطالعاً بين سنتي (١٩٥٧-١٩٥٨)، استناداً إلى التقارير السنوية عن سير المعارف، التي كانت مديرية معارف اللواء تقدمها إلى وزارة المعارف بشكل دوري ومنتظم(٦٨).

بعد أن كانت المكتبات العامة، تدار بموجب تعليمات وزارية صادرة عن وزارة المعارف، استحدثت في هذه الوزارة مديرية لمتابعة شؤون المكتبات العامة والمدرسية في ٧ تموز ١٩٥٨، تحت اسم (مديرية المكتبات العامة والمدرسية)، استناداً إلى أحكام الفقرة (٥) من المادة (٦) من نظام المعارف رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٨، ترأسها موظف بدرجة مدير، له خبرة في شؤون المكتبات، كان مسؤولاً عن المكتبات العامة، ومكتبات المدارس الثانوية والابتدائية، وتزويدها بالكتب والمجلات، وكان لها دور في تنظيم أسس الحركة المكتبية في العراق(٦٩).

وخلال عملية تشييد بناية المكتبة الجديدة، الواقعة مقابل بناية ديوان المحافظة سابقاً، حرصت إدارتها على متابعة أعمال التشييد والبناء وإضافة الملاحظات المهمة، بما يخدم الحركة المكتبية وتقديم أفضل الخدمات لرواد المكتبة، إذ طالبت إدارة المكتبة متصرفية اللواء في ٢ كانون الأول ١٩٥٧، إضافة قاعة جديدة لتكون مخزناً للكتب، فضلاً عن تجهيز المكتبة الجديدة بخزانات جديدة لحفظ الكتب، واستيعاب أعداد الكتب الموجودة، والتي كانت في زيادة مستمرة(٧٠).

افتتحت البناية الجديدة للمكتبة العامة في الناصرية بعد تغيير نظام الحكم في العراق من ملكي إلى جمهوري مباشرة بعد ١٤ تموز ١٩٥٨(٧١)، وموقعها مقابل بناية المحافظة القديمة، ومجاور بنايتي البريد والبلدية سابقاً، تحديداً في موقع نصب ١ حزيران وهو حديقة حالياً(٧٢).

وجدير بالذكر، أنه تم تغيير تسمية المكتبة العامة في لواء المنتفك، من مكتبة المنتفك العامة إلى مكتبة الناصرية العامة، بعد قيام الحكومة بتغيير تسمية اللواء من لواء المنتفك إلى لواء الناصرية، على إثر تغيير نظام الحكم في العراق من ملكي إلى جمهوري سنة ١٩٥٨(٧٣).

مما سبق، يمكن أن نسجل أن قرار وزارة المعارف المتضمن إلحاق المكتبات العامة في العراق بالإدارات المحلية للألوية، ساهم بشكل كبير في تقدم وتطور عمل المكتبات العامة، ولاسيما مكتبة الناصرية العامة، عبر الزيادة المستمرة في محتويات المكتبة من الكتب والصحف والمجلات، وتجهيزها بما تحتاجه من مستلزمات وأثاث مكتبي، الأمر الذي أنعكس على زيادة أعداد مرتادي المكتبة.

خاتمة

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

جاء تأسيس المكتبة المركزية العامة في الناصرية سنة ١٩٤٥، بناءً على دعوات ومطالبات أبناء المدينة من المثقفين والشعراء والأدباء، ولا سيما المحامي شاكر الغرباوي، بالمقابل لم نعثر في أثناء عملية البحث على أي دور أو جهد لممثلي لواء المنتفك في مجلس النواب العراقي، للمطالبة بتأسيس المكتبة.

على الرغم من أن بناية المكتبة كانت مستأجرة وغير لائقة لتكون مكتبة عامة، إلا أنها سجلت تطوراً كبيراً، سواءً في أعداد مرتاديها أو في أعداد محتوياتها من الكتب والصحف والمجلات، التي ساهمت في توفيرها وزارة المعارف، والإدارة المحلية للواء المنتفك، فضلاً عن الدعم الذي قدمه أبناء المدينة، عبر التبرع بالكتب والمطبوعات للمكتبة، ولا سيما بعد النداء الذي وجهته مديرية معارف اللواء إلى أبناء المدينة.

بعد قرار وزارة المعارف بإلحاق المكتبة العامة بالإدارة المحلية للواء المنتفك، شهدت المكتبة العامة في الناصرية، تطوراً ملحوظاً، إذ كان هناك دعماً واضحاً للمكتبة من متصرفية اللواء، وتشكيل لجان لشراء الكتب وترميم بناية المكتبة وتجهيزها بالأثاث المناسب من متصرفية اللواء، فضلاً عن اختيار موقع متميز لتشييد بناية جديدة تليق بالمكتبة العامة في مدينة الناصرية.

الملاحق

ملحق رقم (١)

معلومات عن الكتب المطالعة داخل المكتبة وخارجها

ملحق رقم (٢) كتاب المكتبة العامة، إلى مديرية معارف اللواء، حول الكتب المهداة للمكتبة

مأمورية المكتبة العامة
في الناصرية
العدد / ٦
التاريخ ٣/٦/١٩٤٥ .

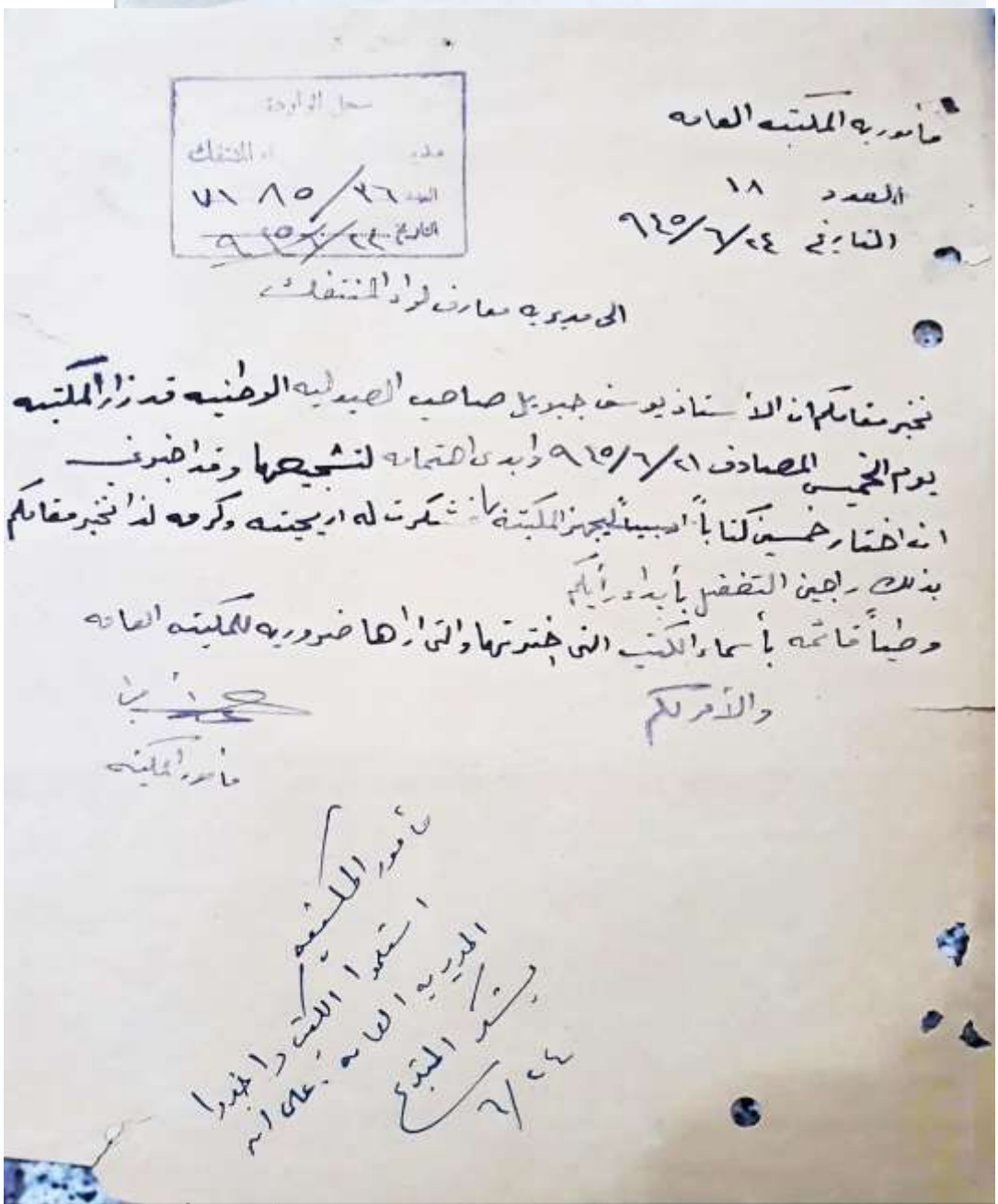
سجل الواردة
العدد ٧١٨٥/٢٦
التاريخ ٩٤٥/٦/٢٤

مأمورية المكتبة العامة
العدد ١٨
التاريخ ٩٤٥/٦/٢٤

الى مديرية معارف لواء المنتفك

نخبر مقامكم ان الاستاذ يوسف جبرئيل صاحب الصيدلية الوطنية قد زار المكتبة يوم الخميس المصادف ٩٤٥/٦/٢١ وبعد اتمامه تشجيعها وقد اخبرنا انه اختار خمسين كتاباً لصيدليته بأن شكرت له اريحيته وكرمه لذا نخبر مقامكم بذلك راجين التفضل بإبداء رأيكم

وصياغته بأسماء الكتب التي اخترتها والتي ارى انها ضرورية للمكتبة العامة

والامر لكم

مأمور المكتبة

مأمورية المكتبة العامة
استلموا الكتب واخبروا المديرية العامة على اسم
المدير
٦/٢٤

ملحق رقم (٣) كتاب مديرية المعارف العامة، إلى

رئيس مجلس لواء المنتفك

اصل كتاب مديرية المعارف العامه

وزارة المعارف — العدد ٤٢٢٨٤

مديرية المعارف العامة — التاريخ ٩/١٠/١٩٥٦

العلاقات الثقافية

المكتبات

الى رئيس مجلس لواء المنتفك العام

لقد اطلعنا على قوائم الكتب المشتراة من قبلكم الى المكتبة العامة بكتاب مديرية معارف لواء المنتفك المرقم ١٠٩٤٠ والمؤرخ ٢٩/٩/٩٥٦ فألفيناها كتباً جـد قيمة دلت على مدى اهتمامكم الزائد وجهودكم المحمودة في سبيل رفع مستوى المكتبة وتأمين حاجاتها . وان هذه الوزارة اذ تسجل لكم شكرها وتقديرها تدعوا الله مخلصة ان يوفق الجميع لما فيه الخير .

مدير المعارف العام

نسخة منه الى

وزارة الداخلية

مديرية معارف لواء المنتفك

مكتبة المنتفك العامة

ملحق رقم (٤)

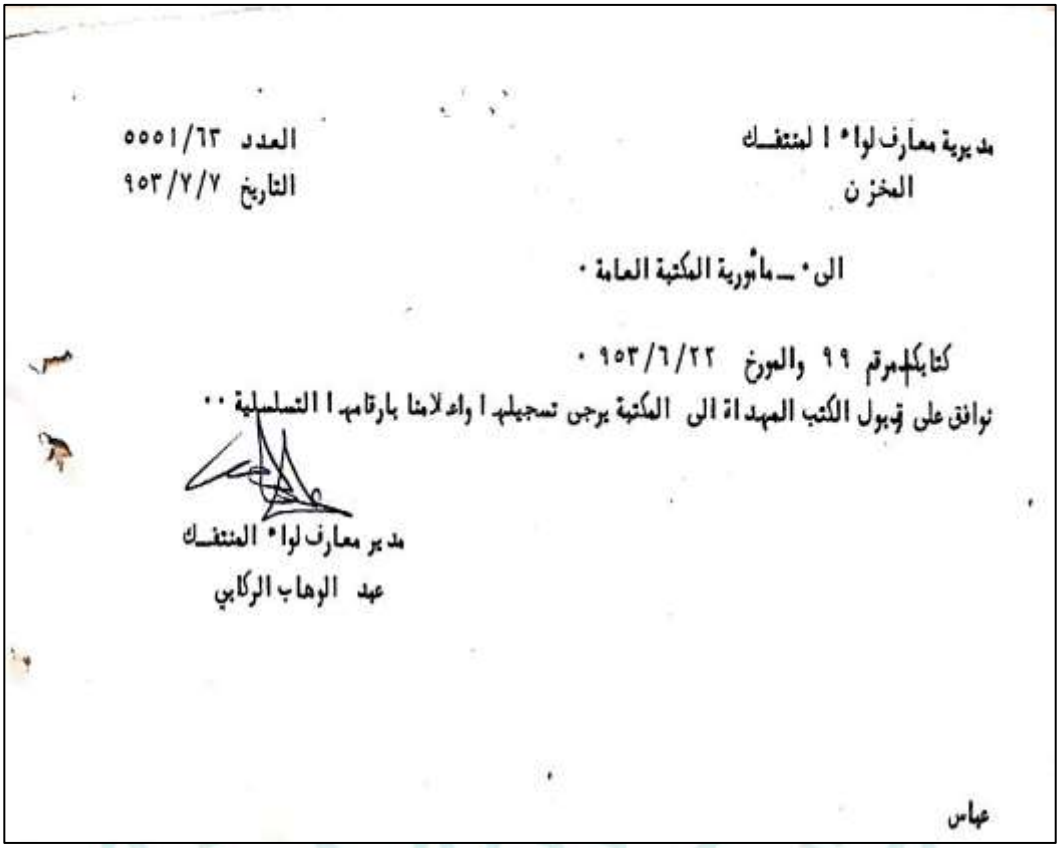

مديرية معارف لواء المنتفك
المخزن

العدد ٥٥٥١/٦٣
التاريخ ٩٥٣/٧/٧

الى ـ مأمورية المكتبة العامة ٠

كتابكم المرقم ٩٩ والمورخ ٩٥٣/٦/٢٢ ٠
نوافق على قبول الكتب المهداة الى المكتبة يرجى تسجيلها واعلامنا بارقامها التسلسلية ٠٠

مدير معارف لواء المنتفك
عبد الوهاب الركابي

عباس

كتاب مديرية معارف اللواء، حول قبول الكتب المهداة للمكتبة

ملحق رقم (٥)

المحامي
شاكر الغرباوي
في الناصرية
تلفون { المكتب ٩٥ / المسكن ٢٣١

التاريخ : ١٣/ ٢/ ١٩٥٥
الموضوع :

[ختم]

سعادة الاستاذ الكريم السيد عبد الوهاب الركابي المحترم
مدير معارف لواء المنتفك

بعد الاحترام اعرض ..

كان لكتابكم الذي تفضلتم بتوجيهه لي لتزويد المكتبة العامة في الناصرية ببعض الكتب اجمل الوقع في نفسي ومع اني سبق لي وتشرفت بتقديم مجموعات من الكتب الى المكتبة المذكورة فقد بادرت بتقديم المجموعة المرفقة بكتابي هـــذا المتكونة من (٢٢) اثنين وعشرين كتابا والمدونة اسماؤها واسماء مولفيها في ادناه راجيا التفضل بقبولها والايعاز بتسجيلها في سجلات المكتبة واعلامي بالتسلم .

انتهز هذه الفرصة لاشكركم على التفاتتكم الكريمة هذه داعيا الله تعالى ان يوفق الجميع لخدمة البلد العزيز

المخلص ..
المحامي شاكر الغرباوي

١ــ تكييف الهواء ــ حسين محمد زكي
٢ــ فول الصويا ــ عمر عباس مختار
٣ــ المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر ــ لجنة الاحتفال
٤ــ عبقرية محمد ــ عباس محمود العقـــاد
٥ــ زعيم الثورة العراقية محمد الصدر ــ عباس علي
٦ــ قصة البترول ــ يوسف مصطفى
٧ــ اهل الكهف ــ توفيق الحكـــيم
٨ــ فاطمة الزهراء والفاطميون ــ عباس محمود العقاد
٩ــ آمنة بنت وهب ــ الدكتورة بنت الشاطئ
١٠ــ الاسلام دين الفطرة والحرية ــ الشيخ عبد العزيز شاويش
١١ــ حزب الامة الاشتراكي واتفاقيات النفط ✕
١٢ــ ابو الشهداء ــ عباس محمود العقاد
١٣ــ الف كلمة للامام علي ابن ابي طالب
١٤ــ بطلة كربـــلاء ــ عباس محمود العقاد
١٥ــ عبقرية عمر ــ عباس محمود العقاد
١٦ــ محمد الثائر الاعظم ــ فتحي رضوان
١٧ــ الحياة قصص ــ خليل رشيد
١٨ــ حديث رمضـــان ــ للشيخ مصطفى العرافي
١٩ــ نحو الثورة الفكرية ــ دعبل ✕
٢٠ــ الفضيلة ــ مصطفى لطفي المنفلوطي
٢١ــ [redacted] ماجد زاهر البحار ــ ستيفان زفايج
٢٢ــ عصا الحكيم ــ توفيق الحكيم

الكتب واحتفظ باسمه التي اكتبكم الظفر في من تم لجنة قبل تسجيلها

٢/١٩

رسالة المحامي شاكر الغرباوي، إلى مدير معارف لواء المنتفك

ملحق رقم (٦)

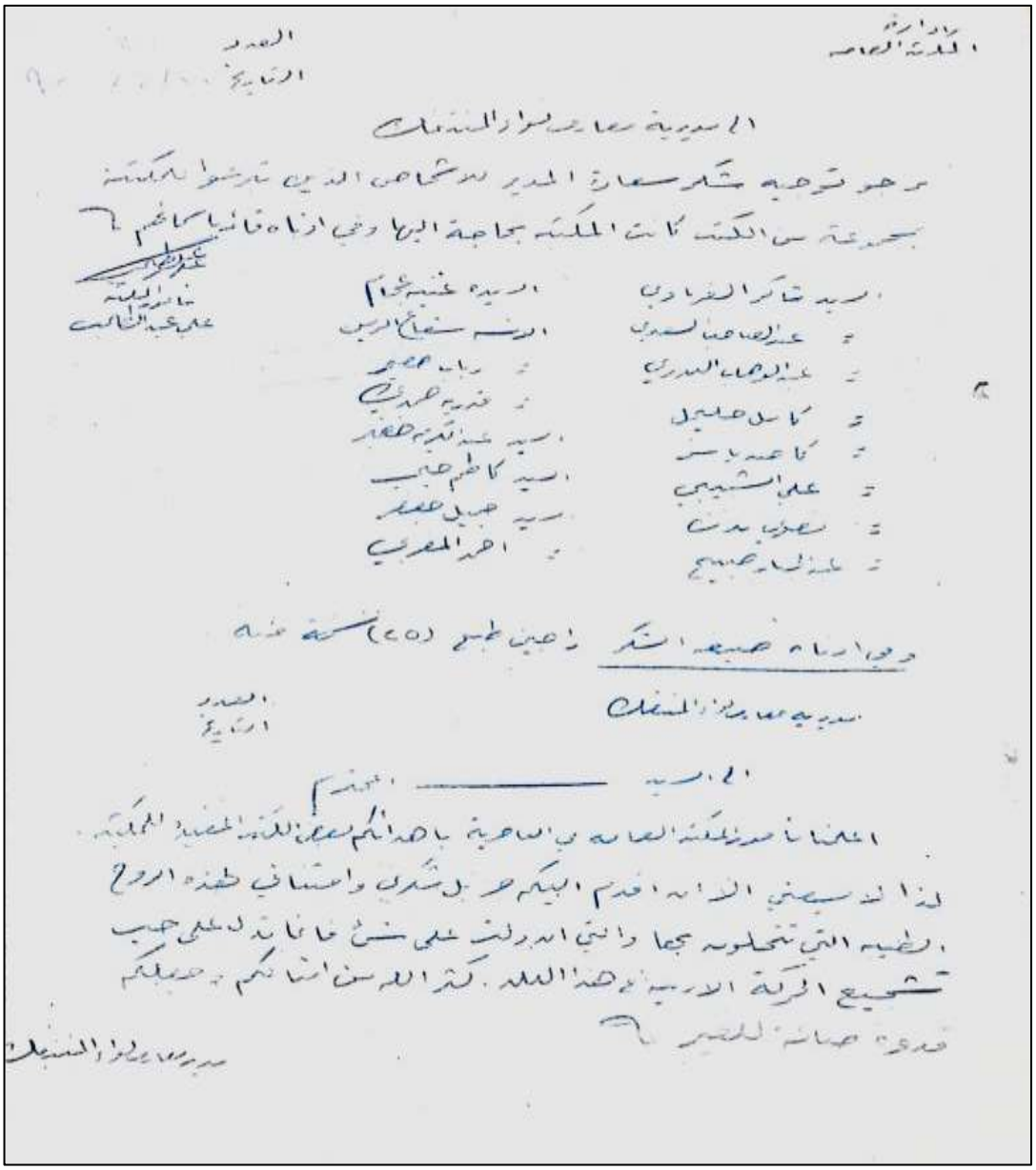

كتاب المكتبة العامة، إلى مديرية معارف لواء المنتفك، والمتضمن شكر المتبرعين.

ملحق رقم (٧)

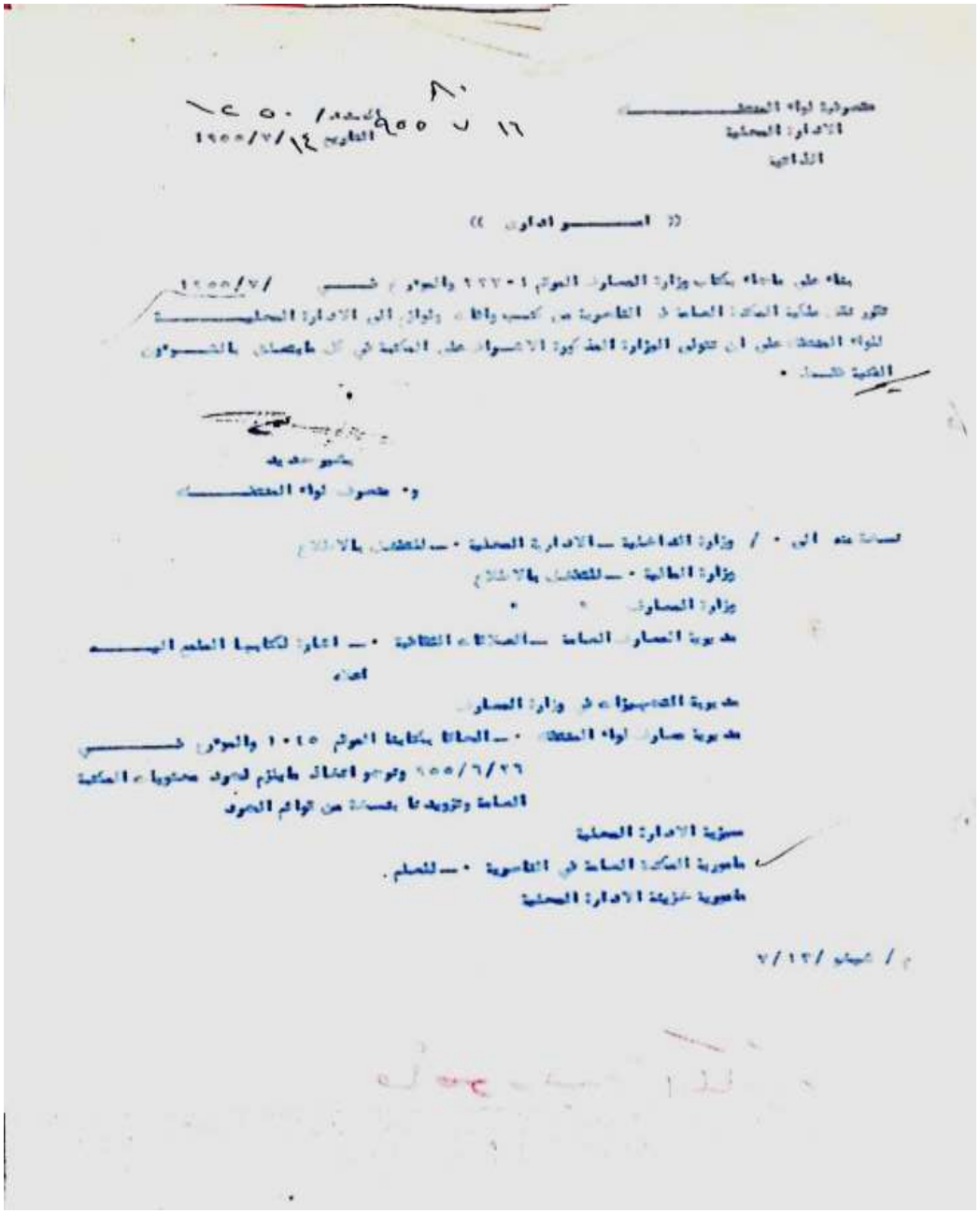

أمر إداري نقل ملكية المكتبة العامة إلى الإدارة المحلية

ملحق رقم (٨)

مديرية معارف لواء المنتفك
الذاتية

العدد ٣٩/ ٨٩٨٢
التاريخ ١٢/١٠/٩٥٥

المكتبة العامة في الناصرية
العدد ١١٢
١٩/١٠/٩٥٥

الى ٠ــ ملاحظية المكتبة العامة
م٠ــ دوام المكتبة

كتابكم المرقم ١١٧ والمؤرخ ١٠/١٠/٩٥٥
توافق على ماجاء بكتابكم اعلاه ٠٠

و٠ مدير معارف لواء المنتفك
حسن مهدي الحمادي

نسخة منه الى ٠ــ
ادارات مدارس المركز كافة ــ تقرر ان يكون دوام المكتبة العامة كالاتي وذلك اعتبارا من ١٥/١٠/٩٥٥ يوجى تبليغ طلاب مدرستكم ٠

من الساعة ٨/٣٠ صباحا الى الساعة ١٢ ظهرا
من الساعة ٤/٣٠ مساء الى الساعة ٦/٣٠ مساء

ملاحظة ٠ــ تعطل المكتبة عليلة يوم الثلاثاء ٠٠

مديرية معارف لواء المنتفك
الذاتية

العدد ٣٩/ ١١٦١٣
التاريخ ٨/١٢/٩٥٥

المكتبة العامة في الناصرية
العدد ١٤٠
١٢/ ١٢/ ٩٥٥

الى ٠ــ ملاحظية المكتبة العامة
م٠ــ الدوام المسائي

كتابكم المرقم ١٣٨ والمؤرخ ١/١٢/٩٥٥ ٠
توافق على تقديم وقت الدوام المسائي في مكتبتكم وجعله من الساعة الرابعة حتى الساعة السادسة
نرجو العمل بموجبه ٠٠

و ٠ مدير معارف لواء المنتفك
حسن مهدي الحمادي

نسخة منه الى ٠ــ
ادارات مدارس المركز كافة ــ نرجو علمكم بذلك وتبليغ طلاب مدرستكم بمضمونه ٠

عباس

كتاب مديرية معارف اللواء، إلى المكتبة العامة، والمتضمن دوام المكتبة العامة

ملحق رقم (٩)

المكتبة المركزية العامة مقابل مبنى المحافظة القديم

هوامش البحث:

(١) حسن رشاد، المكتبات العامة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦١، ص٥.

(٢) أحمد عبد الله العلي، المكتبات المدرسية والعامة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٣، ص٨٧.

(٣) جمال أحمد عباس، مكتبة الفلوجة العامة ، دراسة ميدانية للواقع وسبل التطوير، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد (٤)، ٢٠١٠، ص٤٣١.

(٤) وائل مختار إسماعيل، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٨، ص٢٤٦.

(٥) سعد عبدالله الضبيعان، إطلالة تاريخية على المكتبات في المملكة العربية السعودية مع دليل شامل لها، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩٤، ص١٨-١٩.

(٦) مجبل لازم المالكي، المكتبات العامة، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ٢٠٠٠، ص٢٧-٢٩.

(٧) فؤاد قزانجي، المكتبات والصناعة المكتبية في العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٢، ص٧-٩.

(٨) أحمد بدر، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات مع دراسة خاصة عن مكتبات الكويت، مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٧٩، ص٥٧.

(٩) محمد ماهر حمادة، المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها ومصائرها، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط٢، بيروت، ١٩٧٨، ص٢٠٨؛ حسن رشاد، مصدر سابق، ص٥.

(١٠) منتهى عبد الكريم جاسم، المكتبات العامة في بغداد الأنظمة والقوانين والتشريعات، مجلة آداب البصرة، العدد (٦٠)، ٢٠١٢، ص٢٣٢-٢٣٣.

(١١) سمير مدحت سعيد العزاوي، المكتبات العامة في العراق دراسة مسحية لواقعها ومقترحات لتطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ١٩٩١، ص٢٣؛ فؤاد قزانجي، مصدر سابق، ص٣٢.

(١٢) سمية يونس سعيد الخفاف، المكتبة العامة المركزية في محافظة نينوى والمتطلبات الواجب توفرها لتقديم خدمات معلومات لذوي الاحتياجات الخاصة فيها، مجلة آداب الرافدين، العدد (٦٨)، ٢٠١٣، ص٦٥.

(١٣) علي عبد الصمد خضير، الجودة الشاملة في المكتبة المركزية العامة لمحافظة البصرة، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (٧٦)، ٢٠١٢، ص٥٩٦.

(١٤) راجحة محمد أمين أحمد، صبيحة عزيز حسن، تحليل الخدمة المكتبية في المكتبة العامة المركزية في محافظة كركوك، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد (٢)، ٢٠٠٦، ص٢.

(١٥) نهاد عبد المجيد الناصري، الخدمات المكتبية في الجمهورية العراقية، مطبعة وزارة المعارف، بغداد، ١٩٦١، ص٣٥-٣٧.

(١٦) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧- ١٩٥٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٩، ص١٤٩.

(١٧) (١٩٢٣- ٢٠٠٣) من مواليد مدينة الناصرية، أكمل دراسته في كلية الحقوق سنة ١٩٤٥، ليؤسس على أثرها أول غرفة للمحامين في الناصرية، أصدر مجلة البطحاء في الناصرية سنة ١٩٤٦، له عدة مؤلفات توزعت على القانون والأدب والتاريخ، عمل مديراً لبلدية الناصرية في ستينيات القرن الماضي. للمزيد ينظر: حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج١، وزارة الثقافة والإعلام دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥، ص٩٤؛ ربيع محمد ناصر حسن، صحافة لواء الناصرية ١٩٣٩- ١٩٦٩ دراسة تأريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٧، ص٣٠.

(١٨) جريدة العالم العربي، العدد ٥٢٨٥، ٣ شباط ١٩٤٥.

(١٩) جريدة العالم العربي، العدد ٥٢٨٨، ٧ شباط ١٩٤٥.

(٢٠) (١٩٢٦- ١٩٩٣) من مواليد مدينة الناصرية، حاصل على شهادة الدكتوراه في علم المكتبات، عمل أميناً للمكتبة المركزية العامة في الناصرية منذ تأسيسها سنة ١٩٤٥، له عدة مؤلفات في اختصاص المكتبات أبرزها،

(الإجراءات المكتبية)، (إدارة المكتبة)، (مبادئ الفهرسة والتصنيف). ينظر: صباح نوري المرزوك، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠-٢٠٠٠، ج٥، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص١٠٤-١٠٥؛ عبد الحليم أحمد الحصيني، الناصرية تاريخ ورجال، ج٣، مؤسسة الرافد للمطبوعات، بغداد، ٢٠١٣، ص٥١٤-٥١٥.

(٢١) للمزيد حول أعضاء مجلس النواب العراقي آنذاك ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١٠، ص٢٩٠-٣٠٣؛ عبد الله الجوراني، دراسة وثائقية في تاريخ المنتفك الوطني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٨، ص١٦٧-١٨٨.

(٢٢) عبد الحليم أحمد الحصيني، مصدر سابق ص٢٦٤.

(٢٣) جريدة العالم العربي، العدد ٥٢٣٥، ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٤.

(٢٤) خالدة عبد عبد الله الحياني، التشريعات المكتبية في العراق دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ص٥٣.

(٢٥) ينظر ملحق رقم (١).

(٢٦) جريدة العالم العربي، العدد ٥٢٨٩، ٨ شباط ١٩٤٥.

(٢٧) كتاب المكتبة العامة في الناصرية/ ذي العدد (٥٨) في ١٣ تشرين الثاني ١٩٤٥، إلى مديرية معارف لواء المنتفك، والمتضمن قوائم احتياج المكتبة العامة من الكتب.

(٢٨) جريدة العالم العربي، العدد ٥٣٠٤، ٢٧ شباط ١٩٤٥.

(٢٩) كتاب المكتبة العامة في الناصرية/ ذي العدد (٦٩) في ٩ كانون الأول ١٩٤٥، إلى مديرية معارف لواء المنتفك، والمتضمن قائمة بأسماء الجرائد والمجلات، التي ورت إلى المكتبة.

(٣٠) جريدة العالم العربي، العدد ٥٢٩٥، ١٥ شباط ١٩٤٥.

(٣١) جريدة العالم العربي، العدد ٥٣١٢، ٨ آذار ١٩٤٥.

(٣٢) ينظر ملحق رقم (٢).

(٣٣) إبراهيم فنجان الإمارة، حيدر شهيد جبر الخفاجي، المكتبة العامة في البصرة ١٩٣٦-١٩٥٨ دراسة تاريخية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، العدد ٤، ٢٠١٩، ص٣٢٣.

(٣٤) التقارير الشهرية للمكتبة العامة في الناصرية، المقدمة إلى مديرية معارف اللواء، وفقاً للأعداد والتواريخ الآتية:- (٦) في ٣ حزيران ١٩٤٥، (٢٠) في ٤ تموز ١٩٤٥، (٣٣) في ٢ أيلول ١٩٤٥، (٦٥) في ١ كانون الأول ١٩٤٥.

(٣٥) نسبة إلى واضع هذا التصنيف، ملفل ديوي (Melvil Dewey)، وهو أمين مكتبة من الولايات المتحدة الأمريكية، ولد في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٨٥١، تخرج في كلية امهرست سنة ٨٧٤،

عمل بعد تخرجه في مكتبة الجامعة، وبعدها تم تعيينه أميناً لمكتبة جامعة كولولمبيا سنة ١٨٧٨، أسس أول معهد للمكتبات في مدينة بوسطن سنة ١٨٨٣، ومن ثم عُينَ أميناً لمكتبة نيويورك سنة ١٨٨٩، وضع تصنيفاً للمكتبات حمل اسمه (تصنيف ديوي)، قسم على أساسه المعارف والعلوم على عشرة أصول رئيسة أسماها الأصول العشرة، توفي سنة١٩٣١. للمزيد ينظر: عامر إبراهيم القنديلجي، تعديل تصنيف ديوي العشري للمكتبات العربية، منشورات وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٦، ص٧-٨.

(٣٦) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٤٥-١٩٤٦)، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٧، ص١٠٩، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٤٦-١٩٤٧)، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٨، ص١١٥، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٤٧-١٩٤٨)، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٠، ص١١٤، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٤٨-١٩٤٩)، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥١، ص١٢٩، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٤٩-١٩٥٠)، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥١، ص١٣٣.

(٣٧) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٤٧-١٩٤٨)، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٠، ص١١٤، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٤٨-١٩٤٩)، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥١، ص١٢٩، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٤٩-١٩٥٠)، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥١، ص١٣٣.

(٣٨) مجلة البطحاء، الناصرية، العدد ٢، السنة الأولى، ١٥ نيسان ١٩٤٦.

(٣٩) محمود شهاب أحمد وآخرون، مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات لوزارة المعارف، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٨، ص٢٨٥.

(٤٠) عائلة أرمنية الأصل كاثوليكية المذهب، نزحت من حلب إلى بغداد، عمل كبيرهم (نعوم سركيس) في التجارة انتقل إلى الغراف سنة ١٨٥٦، وبعدها إلى سوق الشيوخ ليعمل في تصدير الحبوب والتمور والجلود، كان لهذه العائلة الحظ الأوفر في حيازة أفضل الأملاك موقعاً في الناصرية، فضلاً عن العقارات والأسواق والمقاطعات الزراعية، ومن أبرز شخصيات هذه العائلة الباحث والمحقق يعقوب سركيس وأخيه نائب البصرة ١٩٣٣-١٩٣٤ يوسف سركيس. ينظر: مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، دار الحكمة، لتدن، ٢٠٠٤، ص٤٠٢؛ صحيفة المنتفك، العدد ٧٢، ٧ آب ١٩٤١.

(٤١) عبد الحليم أحمد الحصيني، مصدر سابق ص٢٦٤.

(٤٢) ينظر ملحق رقم (٤).

(٤٣) كتاب مديرية معارف لواء المنتفك/ ذي العدد (٨٧٧٩/٣٩) في ٤ تشرين الثاني ١٩٥٣، إلى مديرية الشؤون الثقافية العامة/ الشؤون الثقافية، والمتضمن قائمة بعدد المطالعين وقائمة بأسماء الجرائد والمجلات التي وردت المكتبة خلال شهر تشرين الأول ١٩٥٣.

(٤٤) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٣٥٦٨، ٢٨ شباط ١٩٥٥.

(٤٥) كتاب المكتبة العامة في الناصرية/ ذي العدد (١٨) في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٥، إلى متصرفية لواء المنتفك/ الإدارة المحلية، والمتضمن طلب مساعدة المكتبة العامة.

(٤٦) ينظر ملحق رقم (٥).

(٤٧) ينظر ملحق رقم (٦).

(٤٨) بيان مديرية معارف المنتفك/ ذي العدد (٢٤٣١) في ٢٧ شباط ١٩٥٥، والمتضمن قرار تأليف لجنة للنظر في قبول الكتب المهداة إلى المكتبة العامة.

(٤٩) كتاب المكتبة العامة في الناصرية/ ذي العدد (٢٣) في ١ آذار ١٩٥٥، إلى مديرية بلدية الناصرية، والمتضمن تخصيص مبلغ من المال لإنشاء خزانة كتب للمكتبة العامة.

(٥٠) كتاب وزارة المعارف/ مديرية المعارف العامة/ العلاقات الثقافية/ ذي العدد (٢٢٧٠١) في ٧ تموز ١٩٥٥، إلى متصرفية لواء المنتفك، والمتضمن نقل ملكية المكتبة العامة في الناصرية إلى الإدارة المحلية.

(٥١) ينظر ملحق رقم (٧).

(٥٢) جريدة الأماني، العدد ١٠٧، ١٧ تشرين الثاني ١٩٦٨.

(٥٣) بيان مديرية معارف المنتفك/ ذي العدد (٦٥٤٣/٣٩) في ١٧ تموز ١٩٥٥، والمتضمن قرار تأليف لجنة للنظر في قبول الكتب التي يتم شرائها من مالية الإدارة المحلية إلى المكتبة العامة.

(٥٤) ينظر ملحق رقم (٨).

(٥٥) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٥١-١٩٥٢)، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٣، ص١١١،
التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٥٢-١٩٥٣)، مطبعة السعدي، بغداد، ١٩٥٤، ص١٢١،
التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٥٣-١٩٥٤)، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٥، ص١٢٦،
التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٥٤-١٩٥٥)، مطبعة السعدي، بغداد، ١٩٥٦، ص١٣٧.

(٥٦) كتاب المكتبة العامة في الناصرية/ ذي العدد (١٤٩) في ١٩ كانون الأول ١٩٥٥، إلى متصرفية لواء المنتفك، والمتضمن تخصيص مبلغ من المال لإنشاء بناية للمكتبة العامة.

(٥٧) فؤاد قزانجي، مصدر سابق، ص٣٤.

(٥٨) المنتفك في طريق الإعمار، مقررات مجلس اللواء العام ١٩٥٦-١٩٥٧، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٧، ص٣٨.

(٥٩) المنتفك في طريق الإعمار، المصدر نفسه، ص١٤٩.

(٦٠) المنتفك في طريق الإعمار، المصدر نفسه، ص٨٢-٨٣.

(٦١) ينظر ملحق رقم (٣).

(٦٢) الأمر الإداري/ ذي العدد (٦٤٣/٤/٢) في ٩ شباط ١٩٥٧، والصادر عن متصرفية لواء المنتفك/ الإدارة المحلية/ الذاتية، والمتضمن إيفاد أمين المكتبة السيد (علي عبد الطالب)، إلى العاصمة بغداد.

(٦٣) كتاب مديرية معارف لواء المنتفك/ذي العدد (٤٦٩٣/٣٩) في ٢٧ نيسان ١٩٥٧، إلى متصرفية لواء المنتفك/ الإدارة المحلية، والمتضمن قائمة باحتياجات المكتبة العامة في الناصرية.

(٦٤) كتاب وزارة المعارف/ مديرية المعارف العامة/ العلاقات الثقافية/ المكتبات/ ذي العدد (٢١٧٠٣) في ٢٨ أيار ١٩٥٧، إلى إدارة مجلة الحكمة/ بيروت، والمتضمن مطالبة الإدارات المحلية ببدلات الاشتراك مباشرة.

(٦٥) كتاب متصرفية لواء المنتفك/ الإدارة المحلية/ الخزينة، ذي العدد (٥/١٣/ ٣١١٦) في ٢٧ حزيران ١٩٥٧، إلى المكتبة العامة، والمتضمن بدل مشاركة.

(٦٦) جدول من عمل الباحث، يبين أغلب أسماء الصحف والمجلات التي كانت ترد مكتبة الناصرية العامة، ونوعها ومحل صدورها، بالاعتماد على تقارير المكتبة الشهرية لسنة ١٩٥٧.

(٦٧) جريدة الطليعة، العدد ٦٠، ٩ نيسان١٩٥٧.

(٦٨) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٥٥-١٩٥٦)، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٧، ص١٤٧، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٥٦-١٩٥٧)، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٨، ص٨٢، وزارة التخطيط، مديرية الاحصاء العامة، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة (١٩٥٧-١٩٥٨)، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٩، ص١٤٩.

(٦٩) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١٦٣، ٧ تموز ١٩٥٨.

(٧٠) كتاب متصرفية لواء المنتفك/ الإدارة المحلية/ التحرير، ذي العدد (٥/١١/ ٦٠٧٥) في ٥ كانون الأول ١٩٥٧، إلى هندسة الإدارة المحلية، والمتضمن إضافة قاعة جديدة لخزن الكتب.

(٧١) جريدة الأماني، العدد ١٠٧، ١٧ تشرين الثاني ١٩٦٨.

(٧٢) ينظر ملحق رقم (٩).

(٧٣) ربيع محمد ناصر حسن، مصدر سابق، ص٦.